

البحث رقم (٥)

الجانب الإلهي عند صدر الشريعة الأصغر (ت: ٧٤٧هـ)

The divine aspect as for Sadr al-Shari'ah al-Asghar

مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا - العدد (٣٣) - يونيو ٢٠١٨م.

ملخص البحث:

يعد صدر الشريعة الأصغر (ت: ٧٤٧هـ) أبرز أعلام المدرسة الماتريدية في القرن الثامن الهجري، حيث إن فكره يمثل مرحلة مهمة في المدرسة الماتريدية تتميز بالاعتماد على العقل فقط، والإفادة من آراء الفلاسفة، في تطور منهجي لم يسبق إليه، وقد ألف كتابا مهما أسماه "تعديل العلوم"، ثم شرحه وعنونه بـ"شرح تعديل العلوم"، وخصص قسما من أقسامه الثلاثة للحديث عن علم الكلام وقضاياها على مذهب الماتريدي، فأحكم مبانيه غاية الأحكام، واخترع فيه براهين بديعة، ونحا فيه منحى فلسفيا، لم يسبقه إليه أحد من علماء الماتريدية؛ ولذا يمكن أن يطلق عليه فيلسوف الماتريدية، وهو يشبه إلى حد كبير الرازي في المذهب الأشعري.

وقد جاء هذا البحث للكشف عن آرائه في الإلهيات، وإبراز ما قدمه من أدلة وبراهين عقلية جديدة وفريدة، وما أبدعه من مناقشات مفيدة وردود سديدة، فيما يتعلق بوجود الله تعالى ووحدانيته، والصفات السلبية والإيجابية، وما تشتمل عليه من صفات الذات وصفات الفعل.

وقد اعتمد صدر الشريعة في إثبات المسائل الإلهية السابقة على الأدلة العقلية، واستعان ببعض الطرق المنطقية، مثل: قياس الخلف، ولكنه رفض بعض الطرق التي لا تتناسب مع الإلهيات، مثل: الاستقراء.